٤١٥
ف

الفوائد المرضية في شرح الآجرومية ، كتبت في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٠ ق ١٩ س ٢٣×١٦٫٥سم

٦٤٨٢
نسخة حسنة ، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد .

١ـ النحو ، اللغة العربية أ ـ تاريخ النسخ
بـ شرح الآجرومية .

Copyright © King Saud University

ف ٤١٢١ ـ ٤ ١٩ ـ ٢ ـ ٨ ـ ٩٤

UNIVERSITY LIBRARIES

المملكة العربية السعودية



عمادة شؤون المكتبات

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... الرقم :

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٦٤٨٢ ـ ف ١٣١٢ ل

العنوان: الفوائد المرضية في شرح الأجرومية

المؤلف: ـــ

تاريخ النسخ : القرن الثالث عشر الهجري تقديرا

اسم الناسخ : ـــ

عدد الأوراق: ١٠ ـ جم

ملاحظات: ـ بآخرها نقص

٥/٢

هذا كتاب فوايد المرضية في شرح الاجرمية

قوله خلق الانسان
من علق هذه جملة لا محل
لها من الاعراب لانها بدل من
الجملة التي قبلها بدل بعض من
كل ومن قبلها لا محل لها من الاعراب لانها
صلة الموصول ومعنى الخلق الايجاد اي اوجد
الانسان من علق والعلق هو النطفة التي يصير
الما المجتمع في الرحم اذا استحال دماه قوله ورباه
مشتق من التربية وهي تعهد الشي بما يحتاج من مصالحه
كالاكل والشرب وحنى البر عليه وعليه ذلك اي تعهده بما
يحتاج ان فضله الابوين وحثهما عليه بان يهيا له ما يحتاجه
واد له التذيين اه

بسم الله الرحمن الرحيم

يتمننا باسم من خلق خلق الانسان من علق ورباه
والهمه حتى نطق ولطف به بان احدث له الفاظا
يعبر بها عما في ضميره فابرز بها المعاني ابراز الفلق ولما
اختلفت تلك المعاني اختلافا اجزل عمله علما يصلح
به تلك الالفاظ المتعددة بتعدد تلك المعاني
ولم يعلمه الا افرادا ظهارا لفضله وتعظيما لاهله
فهو قد ودهم ودا ودفع لهم اباطيل من اختلق
وذلك علم النحو واول من اسسه وفتح بابه ووضع
قياسه ونصب محرابه ابو الاسود الدؤلي وضع
باب الفاعل والمفعول والمضاف وحروف الرفع
والنصب والجر والجزم قال دخلت على علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه فاخرج رقعة فيها الكلام كله
اسم وفعل وحرف جاء لمعنى وقال رايت فسادا
في كلام بعض اهلي فاحببت ان ارسم رسما يعرف
به الصواب من الخطا انتهى فمن لا يعرف النحو لا يلتذ
بحلاوة بديع الكلام وكلامه تمجه الاسماع كطعام
بلا ملح او ملح بلا طعام ولما كانت المقدمة الاجرومية

قوله واول من اسسه شيخ النحويين بالجد جامع الاصول في كل على سبيل الاستعارة اه

لابي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير
بابن اجروم رحمه الله تعالى كتابا مباركا انتفع به
كثير من الناس وهي قليلة الحجم صغيرة الجرم كثيرة
النفع لان مؤلفها كان رجلا عالما صالحا كما ذكر بعض
اشياخنا حكي انه صنفها بالحرم الشريف تجاه بيت
الله الحرام استخرت الله تعالى ان انفعها بشرح
يبسط معانيها ويوضح مبانيها يسهل على المبتدي
مطالعته ويعين المنتهي حين اقرائها مراجعته
وكنت قبل ذلك نويت بتدريست في شرح مبسوط فاحجمت
عن ذلك ولخصت في هذا لما رايت من ان اعلى همم اهل
بلدنا عن تحصيله محطوطة لان بضاعة العلم بسوقهم
كاسدة ولا يرون الفضل لغير الاغنياء ولو كانوا اولى
قربى من والدر والدرة شعر ولو انني اوتيت الزي
يرتضونه لما كنت الا جاهلا كامل الجهل وسميت هذا الشرح
بالفوائد المرضية لطالب الاجرومية والان حين
الشروع فيه والله الموفق للاتمام وله الحمد على هداية
الاسلام الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع
اعلم ان الكلام له معنيان لغوي واصطلاحي فمعناه
اللغوي الخطاب باي شيء كان وسياتي ما يطلق عليه

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

لغة ومعناه الاصطلاحي ما قاله المولف والكلام
عليه فاقول انما بدا بتعريف الكلام لانه هو المقصود
في الحقيقة اذ به يقع التفاهم بين الناس فقوله
هو اللفظ احترز به عما ليس بلفظ كالكتابة
والاشارة وحديث النفس وما يفهم من حال
الشي فيطلق على الكتابة كلام لغة كقولهم لما بين
دفتي المصحف هذا كلام الله وعلى الاشارة كقوله
اذا كلمتني بالعيون الفواتر ○ رددت عليها بالدموع البوادر ○
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا ○ وقد قضيت حاجاتنا بالضماير ○
ومنه قوله تعالى قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة
ايام الا رمزا والرمز الاشارة وعلى حديث النفس كقوله
لا يعجبنك من خطيب خطبه ○ حتى يكون مع الكلام اصيلا ○
ان الكلام لفي الفواد وانما ○ جعل اللسان على الفواد دليلا ○
وعلى ما يفهم من حال الشي كقوله
وقفت على ربع لمية موحشا ○ تكلمني احجاره وملاعبه ○
ومن هذا قول العرب كلمني بلسان حاله لا بلسان
مقاله فاخرج باللفظ ذلك كله وحده الصوت
المعتمد على مقاطع الفم فلو جيت بالصوت ساذجا
كصوت الحيوانات لم يسم لفظا وقوله المركب احترز

قوله كما زدنا فان كان هنا زايدة قال في الكلام
والمعنى الفاعل معمول الخبر لا اذا ظرفا او حرفية
بنت حرف ومتعلق محذوف والتقدير ولم يعلم الواشون
الذي استقر بيننا اه

قوله ساذجا اي الساذج الذي ليس له معنى كصوت البهايم اه

به عن غير المركب كالكلمة الواحدة اي فلا بد في الكلام
من التركيب وتركيبه من شيئين مسند ومسند اليه
وهما اسمان كزيد قايم وتسمى جملة اسمية لانها
بدات باسم واما فعل واسم وتسمى جملة فعلية
لانها بدات بفعل فالكلام والجملة مترادفان لكن
الجملة تلقب تارة بالاسمية وتارة هي تلقب بالفعلية
ولا يركب الكلام من فعل وفعل ولا من حرف وحرف
ولا من اسم وحرف الا في باب النداء كقولك يا زيد
لان حرف النداء حل محل ادعو او انادي الذي هو فعل
وقوله المفيد مراده ما يفيد الافادة المصطلح عليها
وهي عندهم افهام معنى يحسن السكوت عليه واحترز
به عما اذا وجد لفظ مركب ولم يفد اصلا كجملة الشرط
فانها لا تفيد الا بذكر الجزا نحو قولك ان يقم زيد
فلا يفيد الا بقولك قام عمرو واذا افاد افادة لا
السكوت عليها كقولك غلام زيد فانه لا يسمى كلاما
لعدم الفايدة المصطلح عليها وقوله بالوضع يحتمل شيئين
احدهما المراد بالوضع القصد اي يشترط في الكلام ان
يقصد المتكلم الافادة في الكلام للسامع واحترز به
من كلام السكران والساهي والنايم والطاير المعلم

قوله احترز به ايضا عن غير المفيد كالا حال
بالفعل والرسائل الحالية بعقبها والا الرمز فانها
ذلك لما يتبدى والاخبار لها الا شيء لم يتكلم بها
والمعلوم بالضرورة اه

يحسن

والمجنون وما اشبه ذلك فانه ليس بكلام عند النحاة
لعدم قصد المتكلم والثاني المراد بالوضع وضع العرب ذلك
اللفظ المركب دليلا على المعنى الحاصل من الجملة فغلام
زيد مثلا ملفوظ به مركب قد افاد في الجملة ان
زيد يملك غلاما ولكن لم تضعه العرب ليدل على
ذلك وانما وضعته لتعريف الغلام باضافته الى زيد
فلا يكون هذا كلاما عندهم لعدم الوضع وهذا يسلم
اذا قلنا ان المركبات المستعملة موضوعة لكن الذي
رجحه النحويون كابن مالك وابن الحاجب وغيرهما
انها ليست بموضوعة والا لكان استعمال الجمل يتوقف على
النقل عن العرب كما في المفردات **واقسامها ثلاثة اسم
وفعل وحرف جاء لمعنى** اي واجزاء الكلام الذي يتركب
منها ثلاثة وانما فسرت الاقسام بالاجزاء لئلا يتوهم
ان المراد بها الانواع لان المقسوم ان صدق على اقسامه
فقسمة الكلي الى جزئياته ويعبر عنها بالانواع كالكلمة
المنقسمة الى اسم وفعل وحرف وكالحيوان الصادق
على زيد وعمرو وبكر وفرس وحمار وما اشبهها من
جزئياته وان لم يصدق على اقسامه فقسمة الكل الى
اجزائه كالكلام واقسامها فان الكلام ليس بصادق

قوله الكلام مثال الكل الاسم والفعل
كلام لان الكلام من تقسيم الكل
الى اجزائه والكلمة من الكلي الى
جزئياته مثاله تقول بالاسم كلمة
ولا يصح ان تقول الاسم كلام
اه

على

٩

على كل من الاسم والفعل او الحرف وكالبيت بالنسبة
الى الحجر والخشب وغيره ثم المراد ان اقسام الكلام
ثلاثة لا غير حتى قيل في جميع اللغات لان الكلمة اما
ذات واما حدث واما رابطة فالذات الاسم والحدث
الفعل والرابطة بينهما الحرف ودليلا اخر على الانحصار
في الثلاثة انا اعتبرنا كلام العرب فوجدنا ما يخبر به
ويخبر عنه وهو الاسم تقول زيد قائم فزيد مخبر عنه
وقائم مخبر به وان عكست فقلت القائم زيد انعكس
الحكم ووجدنا ما يخبر به فقط وهو الفعل كقولك زيد
قام فاخبرت بقام الذي هو فعل ولا يصح ان يخبر عنه
لانه معنى من المعاني ووجدنا ما لا يخبر به ولا عنه وهو
وهو الحرف لانه رابطة غير مستقل بنفسه وهذا الدليل
الثاني يظهر من الاول بالتامل والاقسام العقلية اربعة
لكن بطل الرابع وهو ما يخبر عنه ولا يخبر به لان كل ما يخبر
عنه يخبر به كما تقدم في الاسم **وقوله اسم وفعل وحرف جاء
لمعنى** اعلم ان لكل واحد من هذه الاقسام الثلاثة حدا
يكشف حقيقته وعلامة تخصه لفظه وتعرفه واشتقاقا
يبين وجه نقله من اللغة الى الاصطلاح وبدا بالاسم لانه
يقوم بنفسه في التركيب من حيث انه يسند ويسند اليه كما

قوله ودليل اخر الخ فاذا قيل ما الدليل على انها ثلاثة
فالجواب ان يقال ان اللفظ لا يخلو
من وجهين اما ان يكون له معنى او لا يكون
له معنى فان لم يكن له معنى فلا عبرة به لانه عبث ولغو
وان كان له معنى فلا يخلو من وجهين اما ان يكون
معناه في نفسه او في غيره فان كان معناه في غيره
فهو الحرف وان كان معناه في نفسه فلا يخلو من
وجهين اما ان يقترن به زمان او لا يقترن
فان اقترن به زمان فهو الفعل وان لم يقترن
به فهو الاسم فصح بهذا الاعتبار انها ثلاثة
الفاظ وبطل ما ادعاه المخالف اه

تقدم فنبدا بالكلام عليه اما حده فيقال الاسم كلمة
تدل على معنى في نفسها ذلك المعنى غير مقترن بزمان
يحصل من الازمنة الثلاثة اعني الماضي والحال
والاستقبال واما علامته فتاتي في كلام المولف
واما اشتقاقه فقال البصريون مشتق من سما يسمو
اذا علا فسمي اسما لانه علا على قسيميه اعني الفعل
والحرف وقد تقدم وجه سموه في دليل الانحصار
وقال الكوفيون مشتق من السمة وهي العلامة وسمي
اسما لانه واسم اي علامة على المسمى به حتى يعرف
تقول وسمت البعير اذا وضعت عليه علامة يعرف
بها واما الفعل فحده كل كلمة تدل على معنى في نفسها ذلك
المعنى مقترن بزمان من الازمنة الثلاثة المذكورة
واما علاماته فتاتي ايضا واما اشتقاقه فالمذهب المختار
مذهب البصريين انه مشتق من المصدر الذي هو الفعل
حقيقة لا العكس والدليل على ذلك في المبسوطات واما
الحرف فحده كل كلمة تدل على معنى في غيرها ولم تكن احد
جزئي الجملة ولا تقترن بزمان واما علاماته فتاتي
واما اشتقاقه فهو من حرف الشيء اي طرفه قال الله
تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على طرف ولهذا

[illegible]

سمي

سمي حرفا لاستناد الاسم والفعل عنه اذا استعملا فكانه
صار بمنزلة الطرف وطرف كل شيء حرفه ولهذا اخر
عنهما وقوله جا لمعنى اطلق الاسم والفعل من غير تقييد
وقيد الحرف بكونه جا لمعنى ويحتمل شيئين احدهما ان
يكون المراد جاء لمعنى لا غير بخلاف الاسم والفعل فان
كلا منهما يدل على معنيين اما الاسم فيدل في نحو قولك
جاء زيد على الفاعلية وعلى شخص زيد واما الفعل فيدل
على الحدث والزمان المعين الذي وقع فيه الفعل فضرب
يدل على الضرب وعلى وقوعه في زمن ماضي وسيضرب كذا
على الضرب وعلى وقوعه في زمن ياتي ويضرب الان
يدل على الضرب وعلى وقوعه في الحال واما الحرف
فلا يدل الا على معنى واحد ولهذا قال جاء لمعنى ومما
يؤيد ذلك قول ابي علي الفارسي والحرف ما جا لمعنى لا غير
مثاله هل للاستفهام فقط واللام للتعريف لا غير وسوف
تدل على تخصيص الفعل بالاستقبال فحسب ومما اشبه
ذلك الثاني ان يكون المراد بقوله جا لمعنى الاحتراز
عن حروف التهجي مثل ا ب ت ث الى اخرها فانها
لم تات لمعنى ويفرق بينهما بان الحروف التي لم تات
لمعنى جزء الكلمة كالزاي من زيد والراء من عمرو وليست

ونحو ضرب زيد يدل على النسبة وعلى شخص زيد وعلى الفعل

بجزء الكلام كمررت بزيد والحروف التي جات لمعنى جزء
الكلام وليست بجزء الكلمة كحروف الجر والعطف والشرط
والجزاء وحروف النصب والجزم وما اشبهها من حروف
المعاني ولهذا قلت في التائية نظم الاجرومية واتسا
اسم وفعل وحرف تجي لمعنى لا حروف الهجاية **فالاسم
يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام** اعلم
انه يطلق على كل جزء من اجزاء الكلام لانها صادقة على
الاسم والفعل والحرف ولكل واحد من هذه الثلاثة
خواص تختص به وتدل عليه لانه لو لم يكن لكل واحد
علامة تدل على كونه اسماء وعلى كونه فعلا وعلى كونه حرفا
لما عرف ان هذه الكلمة التي هي جزء الكلام اسم او فعل
او حرف فاحتيج الى ما يميز بينها فلهذا شرع المولف
في ذكر ذلك فبدا بالاسم وذكر له خمس علامات الخفض
والتنوين والالف واللام وحروف الخفض وحروف القسم
فاما الخفض فهو عبارة عن الاثر الذي يجر به عامل الخفض
في اخر الاسم سواء كان العامل حرفا من حروف الخفض
او مضافا او تبعية على قول وقد اجتمعت في بسم الله الرحمن
الرحيم ووجه اختصاصه بالاسم ان كل مجرور مخبر عنه في
المعنى ولا يخبر الا عن الاسم كما تقدم فلا يجر الا الاسم لانك

اذا

اذا قلت مررت بزيد فقد اخبرت عن زيد بانه ممرور به
فصح القول بان المجرور مخبر عنه في المعنى وكان ينبغي للمولف
ان يقول فالاسم يعرف بالخفض وعوامله كذا وكذا
الى اخرها وكان قد استغنى عن عد حروف الخفض بجعلها
علامة اخرى لانه يلزم من كون الخفض علامة مختصة
بالاسم ان يكون عامله من خصايص الاسم كحروف
الخفض فيكون تعدادها في معرض تعداد العوامل
للخفض فيكون فايدة اخرى واما التنوين فهو نون
ساكنة تلحق الاسم لفظا وتسقط خطا وتغنا وقفا وجميعها عشرة
جمعها بعضهم بقوله ● اقسام تنوينهم عشر عليك بها ● فان تقسيمها من خير
ما حرزا ● مكن وعوض وقابل والمنكر زد ● رنم او احك اضطر غال وما همزا ●
والمختص من هذه الاقسام بالاسم هو الاربعة الاول
وهي تنوين التمكين وهو الذي يلحق الاسماء المعربة كزيد و
رجل لا جمع المونث السالم ونحو جوار وغواش وسياتي
حكمهما وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية
فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه اخر
وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المونث السالم نحو
مسلمات وانما سمي تنوين مقابلة لانه في مقابلة النون
في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو على ثلاثة

اقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عما اضيفت اليه من الجملة المحذوفة في مثل قوله تعالى
وانتم حينئذ تنظرون اي و انتم حين اذ بلغت الحلقوم
تنظرون فحذفت جملة بلغت الحلقوم واتى بالتنوين عوضا عنها ومثله قوله تعالى يومئذ تعرضون المعنى اذ قامت
القيمة تعرضون وكقوله تعالى يومئذ يفرح المومنون بنصر
الله المراد ويومئذ غلبت الروم يفرح المومنون وعوضا عن
اسم وهو اللاحق لكل وبعض عوضا عما يضافان اليه
نحو قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات اي فوق
بعضهم وكقوله تعالى كل امن بالله اي كلهم امن بالله فحذف
الضمير المضاف اليه واتى بالتنوين عوض عن حرف وهو
اللاحق لكل اسم منع من الصرف واخره يا وقبلها كسرة
مثل جوار وغواش اصلها جواري وغواشي فحذفت اليا
واتى بالتنوين عوضا عنها ولا يوجد التنوين في هذا الا
في حالة الرفع والجر فقط نحو هولاء جوار وغواش ومررت
بجوار وغواش وفي حالة النصب تقول رايت جواري
وغواشي فتاتي باليا محركة بالنصب وهذا ظاهر كلامه
فيبحث لبعضهم فان اليا انما حذفت بعد دخول
التنوين لالتقاء الساكنين ولما يلزم على ما تقدم من ان اليا

تحذف اعتباطا وهذا البحث ظاهر ويكون التنوين عوضا عنه
تنوين تمكين لصرفه باجرائه مجرى سار والله اعلم واما
بقية اقسام التنوين فليست من خصايص الاسما والتها
تطلب من غير هذا المختصر واما الالف واللام فموضوعهما التعريف
والتخصيص بعد الشياع والعموم ولا يقبل ذلك الا الاسم
فلهذا اختص بهما وكان من علاماته الا ترى انك اذا
قلت رجلا فهو نكرة شائعة في جنس الرجال تتناول كل
واحد الا بعينه فاذا اردت تخصيصه فتقول جاء الرجل من الشياع
والعموم واختص برجل واحد معين وهذا بخلاف الفعل
والحرف الا ترى انك ان قولك ضرب يضرب يقعان
على كل نوع من الضرب ولا يصح تخصيصهما بضرب واحد
وايضا انما احتيج الى الالف واللام في الاسم ليختص ويتعرف
حتى يفيد الاخبار عنه كما يعرف بالوصف والتصغير والفعل
والحرف لا يخبر عنهما فلا يحتاج الى ذلك فيهما **وحروف
الخفض** ويعرف الاسم ايضا بحروف الخفض ثم عددها
بقوله **وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والباء
والكاف واللام** هذه الحروف من خصايص الاسما وعملها انها
تخفض الاسم الذي دخلت عليه ولكل حرف منها معان
ساذكرها واتي بمثلها في ضمن ذلك فاما من فتاتي للتبعيض

تخريج ٣

تعريفه ٢

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات

نحو قوله تعا ومن الناس من يعبد الله على حرف ومن الناس
من يقول امنا وقوله ومنهم من كلم الله وعلامتها جواز
الاستغناء عنها ببعض وتاتي لبيان الجنس نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان فان الاوثان كلها رجس فجيء بمن
لتبين ان ما بعدها من جنس الذي قبلها وكقوله تعالى
خضرا من سندس وعلامتها ان يكون ما بعدها وصفا
لما قبلها لصحة قولك فاجتنبوا الرجس الوثني ويلبسون
ثيابا خضرا سندسيات وتاتي لابتداء الغاية في المكان
نحو قوله تعا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفي الزمان عند
الكوفيين نحو قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول
يوم وقوله تعا ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقوله
تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وتاتي للتعليل نحو
قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل وقوله
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وتاتي
للبدل نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة
اي بدل الاخرة وقوله تعا ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة اي
بدلكم وتاتي لانتهاء الغاية نحو رايت الهلال من داري
من خلل السحاب اي من مكاني الى خلل السحاب وتاتي بمعنى
الباء كقوله تعالى ينظرون من طرف خفي اي بطرف وبمعنى في

الى المسجد ٢ صح

كما قال الشافعي في قوله تعالى وان كان من قوم عدو لكم ان من
بمعنى في بدليل قوله وهو مؤمن وبمعنى عند نحو قوله تعالى لن
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي عند الله قاله ابو عبيدة
وبمعنى على نحو قوله تعا ونصرناه من القوم اي على القوم واما
الى فهي معارضة لمن تلك لابتداء الغاية وهذه لانتهائها
تقول سرت من نصف الليل الى الصباح وقد تجي بمعنى مع
كقوله تعا ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وان كانت للغاية
يجوز فيها شيئان دخول ما بعدها في حكم ما قبلها وخروجه
عنه فمن الاول قوله تعا وايديكم الى المرافق في راي
امامنا الشافعي رحمه الله ومن الثاني ثم اتموا الصيام
الى الليل والمرافق داخلة في حكم الغسل والليل خارج
عن حكم الصوم واما عن فللمجاوزة نحو قوله تعا اعرض
عن هذا اي تجاوز عن هذا وقد تاتي بمعنى بعد نحو قوله
تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على
كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني
اي لا افضلت في حسب علي واما على فانها اتت للاستعلا
اما حسا كقوله تعالى كل من عليها فان واما معنى كقوله تعا
ولعلا بعضهم على بعض وتقول عليه دين كانه بلزومه
له علي عليه ولهذا يقال ركبه الدين وقد تاتي للمصاحبة

اموالهم ٢ صح

[illegible] قوله لاه [illegible] الجلالة [illegible] المضاف [illegible]

كما تقدم

كقوله تعالى واتى المال على حبه اي مصاحبا لحبه
وللمجاوزة بمعنى عن كما ان عن تاتي بمعناها كقول الشاعر
اذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها •
وخرج على هذا المزني وابن خزيمة قوله صلى الله عليه وسلم
من صام الدهر ضيقت عليه جهنم اي ضيقت عنه فلا يدخلها
وللتعليل كقوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اي
لهدايته اياكم وللظرفية كقوله تعالى واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان اي في ملك سليمان
وللاستدراك تقول فلان لا يدخل الجنة لسوء صنعه
على انه لا ييأس من رحمة الله تعالى اي لكنه لا ييأس
وتاتي زايدة كقوله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
اي من حلف يمينا واما في فمعناها الظرفية حقيقة
كانت نحو المال في الكيس لان الاجسام هي القابلة للحلول
في غيرها او مجازا نحو نظرت في الكتاب كان الكتاب صار
وعاء للنظر فيه وقد تاتي للسببية كقوله عليه الصلوة والسلام امراة
دخلت النار في هرة اي بسبب هرة وللمصاحبة نحو
قوله تعالى فخرج على قومه في زينته اي مصاحب الزينة
وللتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه اي لاجله ونحو
ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم اي لاجل ما اخذتم

وللاستعلاء

وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع
النخل وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه اي يكثركم به وبمعنى الى
نحو فردوا ايديهم في افواههم اي الى افواههم واما رب فترد
للتقليل والتكثير فمن الاول قول الشاعر
•الا رب مولود وليس له اب • وذي ولد لم يلده ابوان •
ويكمل في تسع وخمس شبابه • ويهرم في سبع معا وثمان •
وذي شامة سوداء في حر وجهه • مجللة لا تنقضي لاوان •
ومن الثاني قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
ونحو قوله عليه الصلاة والسلام يا رب كاسية في الدنيا
عارية في الاخرة ولا تدخل رب الا على النكرات ولا تكون
ابدا الا خافضة لما بعدها ويزاد عليها ما كالاية المذكورة
واما الباء فتاتي بمعنى الالصاق حقيقة او مجازا ومعناه
ان تضيف الفعل وتلصقه بشيء ما كان يلصق به لولا
دخولها فمثال وردها له حقيقة مسحت الماء برجلي ومسحت
براسي وامسكت الحبل بيدي اي الصقتها به ومثال
ورودها له مجازا نحو قولك مررت بزيد فان المرور لم
يلصق بزيد وانما التصق بموضع يقرب منه فكانه
التصق به توسعا وتاتي للتعدية وهي التي يقال لها باء
النقل لانها تنقل الفاعل فتصيره مفعولا نحو قوله تعالى ذهب الله بنورهم

اي ذهب نورهم فصار الفعل متعديا بها وللاستعانة وهي
الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم وبريت بالسكين
ومنه قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وللسببية نحو قوله
تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم ونحو فكلا اخذنا بذنبه وللمصاحبة وهي التي يصلح
في موضعها مع كقوله تعالى قد جاءكم بالحق من ربكم اي مع
الحق وللظرفية وهي التي يصلح في موضعها في وتدخل تارة
على اسم الزمان كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل ونحو وما كنت بجانب الغربي وتارة على اسم
المكان كقوله تعالى لقد نصركم الله ببدر اي في بدر وبمعنى
البدل وعلامتها ان يصح في موضعها بدل كما في الحديث ما
يسرني بها حمر النعم اي بدلها وللقسم نحو بالله لافعلن
وهي اصل حروف القسم واما الكاف فمعناها التشبيه
اما حقيقة كقولك كهذا الثوب واما مجازا كقولك
زيد كالاسد وتاتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما
هداكم اي لهدايته اياكم وتاتي زايدة للتوكيد وجعلوا منه
قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء واما اللام
فتستعمل بمعنى الملك نحو المال لزيد وبمعنى شبه الملك
نحو السرج للفرس والنار للكافرين وويل للمطففين ويقال

قوله ونحو وما كنت بجانب الغربي ليس هو المثال معدوم من تغيير لا يجاز الغربي اسم مكان لا اسم زمان كما ذكره هنا كما هو مذكور في الشرح
هذا الثوب

له الاستحقاق وترد للتعليل كقوله تعالى لتحكم بين الناس
بما اراك الله وزايدة للتوكيد اما للتقوية عامل ضعف
بالتاخير عن معموله نحو قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون
وقوله تعالى للذين هم لربهم يرهبون اي يخافون فان
الاصل ان كنتم تعبرون الرؤيا والذين يرهبون ربهم فلما
تقدم المفعول زيدت اللام للتقوية للعامل الضعيف واما
لكون العامل فرعا لغيره في العمل نحو قوله تعالى مصدق
لما معهم وقوله تعالى ان ربك فعال لما يريد فان اسم
الفاعل فرع عن الفعل في العمل ومرادفة لالى كقوله
تعالى سقناه لبلد ميت وقوله تعالى بان ربك اوحى لها
ولعلى كقوله تعالى ويخرون للاذقان اي يقعون على
الوجوه كقوله صلى الله عليه وسلم واشترطي لهم الولاء اي عليهم
ولفي كقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي
في يوم القيمة ولعند كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس
اي عند دلوكها كقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته
اي عند رؤيته ولعن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا
لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عن الذين امنوا والا
لو كان خطابا للذين امنوا لقال ما سبقتمونا اليه والله
اعلم وحروف القسم وهي الواو والتاء اي بحرف الاسم

ايضا من الفعل والحرف بدخول حرف من حروف القسم عليه
ويتعلق بهذا فوايد الاولى قوله حروف عبر بصيغة الجمع
ثم ذكر حرفين فقط لان البا من حروف القسم بل اصلها
كما تقدم فاستغنى عن ذكرها هنا مع حروف الجر لانها تكون
جارة مع غير القسم ونبه بصيغة الجمع هنا على ان ثم حرف
اخر لم يذكر لتعرضه الثانية قوله القسم هو مصدر غير
جار على فعله فان المستعمل في فعله اقسم ومصدره الا
اقسام كما في انبتكم نباتا والقسم الحلف كالايلا فالقسم
والحلف والايلا بمعنى واحد الثالثة ان استعمال هذه الالفاظ
الثلاثة وهي اقسمت وحلفت واليت تجي غير متعدية فلا
بد لها من حروف تقويها وهي حروف القسم والحروف
المستعملة له خمسة ثلاثة كثيرة الاستعمال فيه وهي البا
والواو والتا ولم يذكر المولف غيرها واثنان قليل
استعمالهما فيه وهما اللام ومن فاما اللام فاذا جر بها
في القسم يكون فيها معنى التعجب نحو قولهم لله درك دوما
اشبهه واما من فاذا جر بها في غير القسم كسرت ميمها
وان جر بها في القسم خصت بالدخول على رب ويجوز ضم
ميمها فتقول من ربي الرابعة ان اصل حروف القسم
هو البا لانها تجر الظاهر والمضمر وتقع جارة في غير

القسم

Copyright © King Saud University